

مجلة التذكير

مجلة دورية علمية محكمة تُعنى بحكام ونشير الجموي والدراسات المتصلة بمجالات تدبر القرآن الكريم ، وتصدر مرتين في السنة

العدد الرابع عشر - السنة السابعة. رجب ١٤٤٤هـ / يناير ٢٠٢٣م

(Issn-L): 1658-7642

Q1: 0.375 (2021) معامل تأثير أرسيف لعام



[ص: ٢٩]

﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [ص: ٢٩]



موضوعات العدد:

الدلالات الترتيبية المستنبطة من سورة الصافات وأهدافها الترتيبية

د. مهدي ماجد رزق أحمد

من ووجه الإعجاز البلاغي لتأخير ما يقضي الظاهر تقديمه في الذكر الحكيم

أ.د. أحمد محمد محمود سعيد

منهج القرآن في تقرير صلة الأرحام وتبيان فضلها

أ. عبد الناصر سلامة

تحرير القول فيما قال فيه المفسرون ، «وقفنا تامر»

وأثره في المعنى من أول القرآن الكريم إلى نهاية سورة الكهف بحثاً ودراسة

د. عادل بن سعد الجبيني

تقرير عن رسالة عليّة «وكلوا زاه» بعنوان :

وجه التفسير والبيان ، في الأحاديث التي استشهد

النبي ﷺ فيها آيات من القرآن «بحثاً ودراسة»

د. حسن بن عواد بن بلال العوفي

تقرير عن مشروع التفسير المحرر للقرآن الكريم

التابع لمؤسسة الدرر السنية .



ISSN

ISSN

Arcif Analytics

ib

ORCID

INDEX COPERNICUS INTERNATIONAL

Google Scholar

معرفة e-Marefa

دار المنطومة

DAR ALMANUWAH

Crossref

مجلة تربتك



الدَّلَالَاتُ التَّرْبَوِيَّةُ الْمُسْتَنْبَطَةُ مِنْ سُورَةِ الصَّيْفِ وَأَهْدَافُهَا التَّرْبَوِيَّةُ

The educational implications deduced from
Surat Al-Saff and its educational objectives

(Issn-L): 1658-7642

معامل ناير آر سيف لعام
Q1: 0.375 (2021)

د. مَهْدِي مَاجِدِ رِزْقِ أَحْمَدَ

Dr. Mahdi Majed Rizq Ahmed

المدرس بإحدى المدارس الثانوية، بوزارة التربية
والتعليم بالأردن.

a teacher in one of the schools of the Jordanian
Ministry of Education

قدم للنشر في: ٤-٣-١٤٤٤هـ، الموافق ١-١٠-٢٠٢٢م
قبل للنشر في: ٢٥-٤-١٤٤٤هـ، الموافق: ١٧-١١-٢٠٢٢م
نشر في: رجب ١٤٤٤هـ، الموافق: يناير ٢٠٢٣م
مدة التحكيم مع قبول النشر: (٤٩ يوماً).
متوسط مدة التحكيم والنشر في المجلة: (٧٠ يوماً).

◆ مواليد: دولة الكويت. ◆

◆ حصل على درجة الدكتوراه من جامعة اليرموك، كلية الشريعة والتربية الإسلامية، بأطروحته:
«المشكلات الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة ومعلميهم وحلولها في
التربية الإسلامية».

◆ حصل على درجة الماجستير من جامعة اليرموك، كلية الشريعة والتربية الإسلامية، بأطروحته:
«القيم الاجتماعية والجمالية في كتب التربية الإسلامية في الأردن».

بعض النتائج العلمي:

◆ بحث بعنوان: «المشكلات الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة وحلولها
في التربية الإسلامية» في مجلة الجامعة الإسلامية في غزة ٢٠١٩.

◆ بحث بعنوان: «سنة التدافع في القرآن الكريم وآثارها» في مجلة إربد للبحوث والدراسات الإنسانية
(جامعة إربد الأهلية) ٢٠٢١.

◆ بحث بعنوان: «بعض القيم المتضمنة في القصص النبوي» في مجلة العلوم الإنسانية (جامعة
الأقصى) ٢٠٢١.

◆ بحث بعنوان: «الدلالات التربوية للأحكام الفقهية المتعلقة بصلاة العيدين» في مجلة إربد للبحوث
والدراسات الإنسانية (جامعة إربد الأهلية) ٢٠٢١.

◆ البريد الشبكي: Email: mahdi.majed78@yahoo.com



المستخلص

هدفت الدراسة إلى بيان الدلالات التربوية المستنبطة من سورة الصف وأهدافها التربوية، وذلك من خلال التعريف بسورة الصف، وبيان المضامين التربوية المستنبطة من سورة الصف؛ وهي: المضامين العقدية، والتعبدية، والتعليمية، وبيان الأهداف المستفادة من سورة الصف؛ وهي: الأهداف المعرفية، والمهارية، والاجتماعية، والأخلاقية، واعتمد الباحث في دراسته على المنهجين: المنهج الاستقرائي والاستنباطي، حيث قام الباحث بتتبع الآيات القرآنية من سورة الصف وجمعها واستنباط المضامين التربوية حول موضوع المضامين التربوية في سورة الصف وأهدافها التربوية، ملتزمًا بذلك بأصول البحث العلمي المعروفة.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ وهي: تعتبر سورة الصف من السور القرآنية التي تشمل العديد من المضامين التربوية التي يستفيد منها المسلم بكافة جوانب حياته، وتشمل سورة الصف العديد من المضامين العقدية والتعبدية والتعليمية التي تفيد في غرس القيم والأخلاق لبناء الشخصية المتميزة للمسلم، وتضمنت سورة الصف دلالات تربوية تكسب المسلم الأهداف المعرفية، والمهارية، والأخلاقية؛ ليكون نافعًا في نفسه وفاعلًا في مجتمعه.

الكلمات المفتاحية: المضامين التربوية، سورة الصف، الأهداف التربوية، الدلالات، الاستنباط.





educational contents that a Muslim can benefit from in all aspects of his life, Surat Al-Saff includes many doctrinal, devotional and educational contents that are useful in instilling values and morals to build the distinguished personality of the Muslim. To be useful in himself and effective in his community.

Keywords: educational contents, Surat Al-Saff, educational goals, educational, deduced.





The educational implications deduced from Surat Al-Saff and its educational objectives

Dr. Mahdi Majed Rizq Ahmed

a teacher in one of the schools of the Jordanian Ministry of Education

Reviewed on: 2022/10/01.

Publication approved on: 2022/11/17.

Published in the: 14th issue January 2023.

Period of review and publication approval letter: (49 days).

Average period of review and publication: (70 days).

Email: mahdi.majed78@yahoo.com.

ABSTRACT

The study aimed to clarify the educational implications deduced from Surat Al-Saff and its educational goals, by introducing Surat Al-Saff, and clarifying the educational contents derived from Surat Al-Saff, which are the doctrine, devotional, and educational contents, and clarifying the objectives learned from Surat Al-Saff, which are: cognitive, skill, social, and moral goals In his study, the researcher relied on the two approaches: the inductive and deductive approach, where the researcher followed the Qur'anic verses from Surat Al-Saff and collected them and elicited educational contents on the subject of educational contents in Surat Al-Saff and its educational goals, adhering to the well-known principles of scientific research. The study concluded with a set of results, the most important of which are Surat al-Saff is one of the Qur'anic surahs that include many



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد ﷺ، وعلى آله وصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فالشريعة الإسلامية هي التي شرعها الله ﷻ لعباده المسلمين من قواعد وأحكام ومبادئ تنظم علاقتهم مع ربهم ومع بعضهم؛ لتحقيق السعادة لهم في الدنيا والآخرة.

فالقرآن الكريم الذي هو كلام الله ﷻ هو مصدر التشريع الأول، وقد ميزه الله ﷻ عن سائر الكتب الأخرى بأنه محفوظ من التحريف والتبديل والنقص والزيادة، قال الله ﷻ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

قال الطبري ﷻ: «وإنما للقرآن لحافظون من أن يزداد فيه باطل ما ليس منه، أو ينقص منه ما هو منه من أحكامه وحدوده وفرائضه»^(١).

والقرآن الكريم كثير الفوائد على الناس، قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٩].

قال السعدي ﷻ: «أي أعدل وأعلى من العقائد والأعمال والأخلاق، فمن اهتدى بما يدعو إليه القرآن كان أكمل الناس وأقومهم وأهداهم في جميع أموره»^(٢).

(١) محمد بن جرير الطبري، «تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل آي القرآن». تحقيق: عبد الله التركي. (ط ١، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ٢٠٠١م)، ١٨: ١٤.

(٢) عبد الرحمن بن ناصر السعدي، «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان». تحقيق: عبد الرحمن اللويحق. (ط ١، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م)، ٤٥٤.



كما أن في التمسك بالكتاب والسنة والعمل بهما تحقيق النجاة والهداية والبعد عن طريق الضلال والغواية، وقد قال النبي ﷺ: «تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وسنة نبيه»^(٣).

فالقرآن الكريم ليس فيه باطل، ولا يستطيع أهل الباطل أن يعبثوا به على أهوائهم، قال الله ﷻ: ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ۖ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۗ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤١-٤٢].

قال الطبري ﷻ في تفسير هذه الآية: «لا يستطيع ذو باطل بكيده تغييره بكيده، وتبديل شيء من معانيه عما هو به، وذلك هو الإتيان من بين يديه، ولا إلحاق ما ليس منه فيه، وذلك إتيانه من خلفه»^(٤).

ودعا الله ﷻ إلى تدبر القرآن الكريم؛ لما في ذلك من بيان المراد في الآيات القرآنية الكريمة، وبيان معرفة الله ﷻ وتعظيمه، وتسهيل العمل بالقرآن الكريم، ودَمَّ الذين لا يتدبرون القرآن الكريم، قال الله ﷻ: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: ٢٤] قال الشنقيطي ﷻ: «(أم) فيه منقطة بمعنى بل، فقد أنكر تعالى عليهم إعراضهم عن تدبر القرآن، بأداة الإنكار التي هي الهمزة، وبين أن قلوبهم عليها أقفال لا تفتح لخير، ولا لفهم قرآن. وما تضمنته هذه الآية الكريمة من التوبيخ والإنكار

(٣) مالك بن أنس، «الموطأ». تحقيق: محمد الأعظمي. (ط ١)، أبو ظبي: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية، (٢٠٠٤م)، كتاب القدر، باب: النهي عن القول بالقدر، رقم ٣٣٣٨. قال الداني ﷻ: «سنده ضعيف؛ لكن الحديث حسن بشواهد». أحمد بن طاهر الداني، «الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ». تحقيق: رضا بوشامة الجزائري - عبد الباري عبد الحميد. (ط ١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، (٢٠٠٣م)، ٥: ٨٩٩.

(٤) الطبري، «جامع البيان»، ٢١: ٤٨٠.



على من أعرض عن تدبر كتاب الله، جاء موضحًا في آيات كثيرة^(٥).

فالمتدبر للصور القرآنية وآياتها يستنبط منها الكثير من المضامين التربوية من قيم أخلاقية ومبادئ حسنة، ومن الصور التي تغرس في النفوس المضامين التربوية التي يحتاجها المسلم في حياته سورة الصف؛ فهذه السورة تضمنت أبعادًا وأهدافًا تربوية عقدية وتعبدية، وهذه الأبعاد والأهداف التربوية تفيد المسلم في جميع جوانب الحياة الاجتماعية، والسياسية، والدعوية، وغيرها.

ولهذا جاءت هذه الدراسة بعنوان: «الدلالات التربوية المستنبطة من سورة

الصف وأهدافها التربوية».

◆ مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تأتي مشكلة الدراسة من خلال تركيز البحوث والدراسات على الجانب الفقهي، وقلة الدراسات والبحوث التي تربط الجانب التشريعي بالجانب التربوي، وبهذا يفوت كنز كبير على الباحثين من فوائد ومضامين تربوية يمكن استنتاجها من سور القرآن الكريم وآياته.

وقد جاءت هذه الدراسة استجابة لعدة توصيات واقتراحات لبعض الدراسات السابقة؛ كدراسة خطّاب (٢٠٢٠) التي أوصت بالاهتمام بالتحليل التربوي للنصوص الشرعية (القرآن والسنة)، واستنباط ما تنطوي عليه من قيم ومضامين تربوية، ودراسة صلاح (٢٠٢٠) قد أوصت بتوجيه الباحثين إلى دراسة التوجيه التربوي في القرآن الكريم، وكذلك التوجيه التربوي في الحديث الشريف، ودراسة

(٥) محمد الأمين الشنقيطي، «أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن». (ط٥، الرياض: دار عطاءات

العلم. ط١، بيروت: دار ابن حزم، ٢٠١٩م)، ٧:٤٥٧.



الجزار (٢٠٢٠) التي أوصت باستكمال المضامين والتوجيهات التربوية، كما اقترحت دراسة آل سليمان (٢٠١٨) بمواصلة دراسة القرآن الكريم تربوياً.

لذلك جاءت هذه الدراسة كنموذج يقدم مضامين تربوية مستنبطة من سورة الصف، والسؤال الرئيس لها: ما المضامين التربوية المستنبطة من سورة الصف وأهدافها التربوية؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية؛ وهي:

١- ما المضامين التربوية المستنبطة من سورة الصف؟

٢- ما الأهداف التربوية المستفادة من سورة الصف؟

◆ أهداف الدراسة :

١- بيان المضامين التربوية المستنبطة من سورة الصف.

٢- بيان الأهداف التربوية المستفادة من سورة الصف.

◆ أهمية الدراسة

١- تنبه الباحثين بالاهتمام بالاستنباط التربوي من النصوص القرآنية.

٢- فتح آفاق جديدة أمام الباحثين والتربويين بتناول جوانب من الاستنباط التربوي في القرآن الكريم وبيانه للناس؛ ليدركوا أهمية تدبر الآيات القرآنية، ويستفاد منها في التوجيهات التربوية.

٣- قد يستفاد من نتائج الدراسة في صياغة المناهج التعليمية من خلال ما تحتويه هذه الدراسة من دلالات تربوية؛ ليظهر أثر العلم في سلوك المتعلم.

٤- إضافة نوعية تسهم في إثراء المكتبة الإسلامية بدراسة جديدة حول



الدلالات التربوية المستنبطة من سور القرآن الكريم.

◆ مصطلحات الدراسة :

١ - **الدلالات التربوية**: هي التوجيهات التربوية المستنبطة من سورة الصف وهي المضامين العقديّة والمضامين التعبدية والمضامين التعليمية.

٢ - **الأهداف التربوية**: هي سلوكيات يُستهدف تحقيقها من خلال سورة الصف وهي: (أهداف معرفية، أهداف مهارية، أهداف اجتماعية، أهداف أخلاقية).

◆ منهجية الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة؛ اعتمد الباحث في دراسته المنهج الاستقرائي والاستنباطي، حيث قام الباحث بتتبع الآيات القرآنية من سورة الصف وجمعها واستنباط الدلالات التربوية من سورة الصف ومقاصدها التربوية، ملتزمًا بذلك بأصول البحث العلمي المعروفة.

◆ الدراسات السابقة :

بعد البحث والاستقراء ومطالعة قواعد البيانات ومحركات البحث؛ لم أفق -في حدود اطلاعي وعلمي- على دراسة علمية تتعلق بشكل واضح بفكرة الدراسة الحالية، ومن أهم ما توصلت إليه من دراسات سابقة ما يأتي:

دراسة د. هدى بنت دليجان الدليجان بعنوان: «سورة الصف: دراسة تفسيرية موضوعية»:

هدف البحث لدراسة سورة الصف دراسة تفسيرية موضوعية؛ من خلال التركيز على افتتاحية السورة وما فيها من براعة الاستهلال بالتسبيح ومدلولاته

وروابطه، وبيان موضوع السورة الأساسي وهو خطاب المؤمنين بالدعوة إلى وحدة الصف، وكذلك التأكيد على الأساليب القرآنية البليغة في ضرب المثل في وحدة صف الأنبياء ﷺ، ثم عالجت ما جاء في الآيات الكريمة من الترهيب من شق الصف، وبيان الدعوة إلى الجزاء الحسن في الدنيا والآخرة، واستخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي التحليلي، وخلصت الدراسة إلى نتائج منها: أهمية التدبر في الخطاب القرآني الكريم، والعناية بموضوعاته الأصلية لمعالجة الكثير من الأخطاء المنهجية الشائعة في الأمة الإسلامية كالتفرق والاختلاف، ومن توصيات الدراسة: أن يهتم الباحثون بالأسس العلمية لوحدة الصف وآثارها على الفرد والمجتمع من خلال دراستها من الناحية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتنموية عمومًا^(٦).

دراسة سعاد مصطفى إدريس وانزة (٢٠١٢) بعنوان: «سورة الصف: دراسة

تحليلية موضوعية»:

هدف البحث لدراسة سورة الصف دراسة تحليلية موضوعية؛ وذلك بالتعريف بسورة الصف، وتسميتها، ومناسبتها، ومحاورها، وكذلك تحليل السورة من خلال المناسبة وأسباب النزول ومعاني المفردات والإعراب والبلاغة والقراءات والمعنى الإجمالي، وكذلك دراسة موضوعية للسورة، واستخدمت الباحثة المنهج التحليلي الموضوعي، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن هذه السورة الكريمة على الرغم من قصرها تشمل موضوعات كثيرة في الإيمان والأخلاق والأصول^(٧).

(٦) هدى بنت دليجان الدليجان، «سورة الصف: دراسة تفسيرية موضوعية». مجلة معهد الإمام

الشاطبي للدراسات القرآنية، مج. ٥، ع. ١٠، (٢٠١٠م): ٩١.

(٧) سعاد مصطفى وانزة، «سورة الصف: دراسة تحليلية موضوعية». (رسالة ماجستير، غير منشورة،

جامعة العلوم الإسلامية - كوالالمبور)، (٢٠١٢م).



دراسة بلال خالد عبد الحي كُلاب (٢٠١٧) بعنوان: «الدراسة التحليلية لمقاصد وأهداف الحزب الخامس والخمسين من القرآن الكريم (سورة المجادلة - الحشر - الممتحنة - الصف)»:

هدف البحث للدراسة التحليلية لمقاصد وأهداف الحزب الخامس والخمسين من القرآن الكريم (سورة المجادلة - الحشر - الممتحنة - الصف)؛ وذلك من خلال التعريف بالدراسة التحليلية والأهداف والتعريف للسور القرآنية (سورة المجادلة - الحشر - الممتحنة - الصف) وأهمية فضلها، وكذلك بيان المفردات واللطائف وأسباب النزول والمعنى الإجمالي وتحقيق المقاصد والأهداف والعبر والعظات المستفادة من تلك السور الكريمة، واستخدام الباحث المنهج الاستنباطي والتحليلي الموضوعي في التفسير، ومن نتائج الدراسة: منهج القرآن منهج شامل ومتكامل في عرضه للقضايا المحورية، وعنايته بكافة جوانب الحياة، ومن توصيات هذه الدراسة: يوصي الباحث طلبة العلم والدعاة والمصلحين بنشر علوم القرآن بين الناس، وبث قيمه وأحكامه بكل وسيلة ممكنة.

دراسة سناء سالم عبد الله مشعبي (٢٠١٨) بعنوان: «المضامين التربوية في سورة الأحزاب: دراسة موضوعية تطبيقية»:

تهدف الدراسة إلى بيان مكانة سورة الأحزاب ومقاصدها واستنباط المضامين التربوية من السورة؛ من خلال توضيح المضامين التربوية الإيمانية، والتعبدية، وكذا المضامين التربوية الاجتماعية، والسياسية، ومن ثمّ الدراسة التطبيقية لما احتوته السورة من جوانب تربوية، ومنهج الدراسة الطريقة الاستنباطية التي هي إحدى أساليب المنهج الوصفي، ومن أهم نتائج الدراسة: التربية الإيمانية ضرورية

لا بد منها؛ إذ إنها تعين على الثبات على الدين والإيمان والازدياد من الطاعات، وتحث على مجانبة المعاصي والمنكرات، ومن أهم المقترحات: ضرورة تشجيع البحوث التربوية التي تناولت سور وآيات القرآن الكريم بالبحث والتحليل، والعمل على نشرها بين المجتمع الإسلامي^(٨).

دراسة عبد الله بن ناصر آل سليمان (٢٠١٨) بعنوان: «المضامين التربوية المستنبطة من سورة الأعلى»:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان مكانة سورة الأعلى وفضلها، وما تضمنته من أصول وأساليب وتوجيهات تربوية يظهر أثرها على الفرد والمجتمع المسلم الذي يسعد كثيراً بتطبيق السنة المطهرة في تلاوة السورة في الوتر من كل ليلة، وفي الجمع والأعياد، واستخدام الباحث المنهج الاستنباطي، ووصل إلى نتائج من أبرزها: سورة الأعلى تتضمن أصولاً للتربية، وأساليب وتوجيهات تربوية متنوعة وشاملة للجوانب التعليمية والتربوية، ومن توصيات الدراسة: مواصلة دراسة سور القرآن الكريم تربوياً^(٩).

دراسة عامر محمد خطاب (٢٠٢٠) بعنوان: «المضامين التربوية في سورة يس: دراسة تحليلية»:

هدفت الدراسة إلى استنباط المضامين التربوية والاجتماعية والأخلاقية التي

(٨) سناء سالم مشعبي، «المضامين التربوية في سورة الأحزاب دراسة موضوعية تطبيقية». (رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة المدينة العالمية - كوالالمبور)، (٢٠١٨م)، ك.

(٩) عبد الله ناصر آل سليمان، «المضامين التربوية المستنبطة من سورة الأعلى». مجلة جامعة القصيم، العلوم التربوية والنفسية، مج (١٢)، (٢)، (٢٠١٨م): ٧١٩.



ترشد إليها سورة يس، واستخدم الباحث المنهج التحليلي والمنهج الاستنباطي، ومن نتائج الدراسة: أن سورة يس تحتوي على مضامين إيمانية تسهم في عرض دلائل الإيمان، وتلفت النظر إلى آيات الله ﷻ في خلق الكون والإنسان، وأوصت الدراسة بالاهتمام بالتحليل التربوي للنصوص الشرعية القرآن والسنة، واستنباط ما تنطوي عليه من قيم ومضامين تربوية^(١٠).

دراسة حليلة أحمد محمد صلاح (٢٠٢٠) بعنوان: «المضامين التربوية من سورة آل عمران دراسة تحليلية»:

هدفت الدراسة إلى استنباط المضامين التربوية الإيمانية والاجتماعية التي ترشد إليها سورة آل عمران، وقد استعملت الباحثة المنهج التحليلي والمنهج الاستنباطي من خلال الرجوع إلى كتب التفسير والأحاديث النبوية، ومن نتائج الدراسة: السورة بما اشتملت عليه من مضامين تربوية إيمانية واجتماعية تعد مادة علمية تسهم في تزويد الدعاة وطلبة العلم بالمواضيع النافعة التي يمكن أن تناولها في دروس الوعظ والإرشاد، ومن توصيات الدراسة: أن يهتم الباحثون بدراسة التوجيه التربوي في القرآن الكريم، وكذلك التوجيه التربوي في الحديث النبوي الشريف^(١١).

دراسة نجلاء فتحي لطفي الجزائر (٢٠٢٠) بعنوان: «المضامين التربوية المستنبطة من سورة الصف وآثارها دراسة موضوعية»:

(١٠) عامر محمد خطاب، «المضامين التربوية في سورة يس: دراسة تحليلية». مجلة جزيرة العرب للبحوث والتقييم، مج (١)، (٤). (٢٠٢٠م): ٤٦.

(١١) حليلة أحمد صلاح، «المضامين التربوية في سورة آل عمران: دراسة تحليلية». مجلة جزيرة العرب للبحوث والتقييم، مج (١)، (٥). (٢٠٢٠م): ٩٤.

هدفت الدراسة إلى بيان المضامين التربوية المستنبطة من سورة الصف وآثارها من خلال التعريف بسورة الصف وبيان مبادئ التربية الإيمانية والأساليب التربوية، واستخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي الوصفي الاستنباطي حسب منهجية التفسير الموضوعي، ومن نتائج الدراسة: إظهار العديد من المضامين التربوية المستنبطة من سورة الصف، وذلك من المبادئ العقدية والقيم الإيمانية والأساليب التربوية والجهادية، ومن توصيات هذه الدراسة: توصي الدراسة طلبة التفسير باستكمال سلسلة المضامين والتوجيهات التربوية (١٢).

◆ تعقيب على الدراسات السابقة :

تتفق دراسة الدليجان (٢٠١٠) مع هذه الدراسة أن كلاً منهما ركزت على سورة الصف من خلال التعريف بسورة الصف وبيان مواضيعها، واختلفتا بأن دراسة الدليجان (٢٠١٠) ركزت على الأساليب القرآنية البليغة في ضرب المثل في وحدة صف الأنبياء ﷺ، وبيان معالجة السورة من الترهيب من شق الصف، وبيان الدعوة إلى الجزاء الحسن في الدنيا والآخرة، بينما جاءت هذه الدراسة باستنباط الدلالات التربوية؛ كالعقدية والإيمانية والتعليمية، ثم بيان الأهداف التربوية من سورة الصف.

وتتفق دراسة وانزة (٢٠١٢) مع هذه الدراسة أن كلاً منهما ركزت على سورة الصف من خلال التعريف بسورة الصف وبيان مواضيعها والدراسة الموضوعية، واختلفتا بأن دراسة وانزة (٢٠١٢) ركزت على معاني المفردات والإعراب

(١٢) نجلاء الجزائر، «المضامين التربوية المستنبطة من سورة الصف وآثارها دراسة موضوعية».

رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الإسلامية - غزة)، (٢٠٢٠م)، ت.



والبلاغة والقراءات والمعنى الإجمالي، بينما جاءت هذه الدراسة باستنباط الدلالات التربوية؛ كالعقدية والإيمانية والتعليمية، ثم بيان الأهداف التربوية من سورة الصف.

كما تتفق دراسة كُلاب (٢٠١٧) مع هذه الدراسة أن كلاً منهما ركزت على سورة الصف من خلال التعريف بسورة الصف وبيان أسباب النزول، واختلفتا بأن دراسة كُلاب (٢٠١٧) شملت سورة المجادلة والحشر والممتحنة مع سورة الصف، وركزت على المفردات واللطائف والمعنى الإجمالي وتحقيق المقاصد والعبر والعظات المستفادة من تلك السور الكريمة، بينما جاءت هذه الدراسة باستنباط الدلالات التربوية؛ كالعقدية والإيمانية والتعليمية، ثم بيان الأهداف التربوية من سورة الصف.

أما دراسة مشعبي (٢٠١٨) فهي تتفق مع هذه الدراسة أن كلاً منهما ركزت على المضامين التربوية في القرآن الكريم؛ كالمضامين الإيمانية والتعبدية، واختلفتا بأن دراسة مشعبي (٢٠١٨) ركزت على المضامين التربوية الاجتماعية والسياسية، ومن ثمّ الدراسة التطبيقية لما احتوته السورة من جوانب تربوية في سورة الأحزاب، بينما جاءت هذه الدراسة باستنباط الدلالات التربوية؛ كالعقدية والإيمانية والتعليمية، ثم الأهداف التربوية من سورة الصف.

وأيضاً دراسة آل سليمان (٢٠١٨) فهي تتفق مع هذه الدراسة أن كلاً منهما ركزت على المضامين التربوية في القرآن الكريم، واختلفتا بأن دراسة آل سليمان (٢٠١٨) ركزت على جوانب تحديد أصول وأساليب وتوجيهات التربية الإسلامية في سورة الأعلى، بينما جاءت هذه الدراسة باستنباط الدلالات التربوية؛ كالعقدية



والإيمانية والتعليمية، ثم الأهداف التربوية من سورة الصف.

كما تتفق دراسة خطاب (٢٠٢٠) مع هذه الدراسة أن كلاً منهما ركزتا على المضامين التربوية في القرآن الكريم، واختلفتا بأن دراسة خطاب (٢٠٢٠) ركزت على المضامين الاجتماعية والأخلاقية في سورة يس، بينما جاءت هذه الدراسة باستنباط الدلالات التربوية؛ كالعقدية والإيمانية والتعليمية، ثم الأهداف التربوية من سورة الصف.

وتتفق دراسة صلاح (٢٠٢٠) مع هذه الدراسة أن كلاً منهما ركزتا على المضامين التربوية في القرآن الكريم، واختلفتا بأن دراسة صلاح (٢٠٢٠) ركزت على المضامين التربوية الاجتماعية في سورة آل عمران، بينما جاءت هذه الدراسة باستنباط الدلالات التربوية؛ كالعقدية والإيمانية والتعليمية، ثم الأهداف التربوية من سورة الصف.

وأيضاً تتفق دراسة الجزار (٢٠٢٠) مع هذه الدراسة أن كلاً منهما ركزتا على المضامين التربوية في سورة الصف من القيم والأخلاق، واختلفتا بأن دراسة الجزار (٢٠٢٠) ركزت على المبادئ الإيمانية والأساليب والقيم التربوية المستنبطة من سورة الصف، بينما جاءت هذه الدراسة باستنباط الدلالات التربوية؛ كالعقدية والإيمانية والتعليمية، ثم الأهداف التربوية من سورة الصف.

وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأن الدراسات السابقة شملت العديد من المضامين التربوية؛ كدراسة مشعبي (٢٠١٨) ركزت على المضامين التربوية والاجتماعية والسياسية، ومن ثمَّ الدراسة التطبيقية لما احتوته السورة من جوانب تربوية في سورة الأحزاب، ودراسة آل سليمان (٢٠١٨) ركزت على



جوانب تحديد أصول وأساليب وتوجيهات التربية الإسلامية في سورة الأعلى، ودراسة خطاب (٢٠٢٠) ركزت على المضامين الاجتماعية والأخلاقية في سورة يس، ودراسة صلاح (٢٠٢٠) ركزت على المضامين التربوية الاجتماعية في سورة آل عمران، ودراسة الجزائر (٢٠٢٠) ركزت على المبادئ الإيمانية والأساليب والقيم التربوية المستنبطة من سورة الصف.

وكذلك شملت الدراسات السابقة على الأساليب القرآنية البليغة في ضرب المثل في وحدة صف الأنبياء ﷺ كما في دراسة الدليجان (٢٠١٠)، ودراسة وانزة (٢٠١٢) ركزت على معاني المفردات والإعراب والبلاغة والقراءات، أما دراسة كُلاب (٢٠١٧) فقد جمعت أربع سور قرآنية وهي المجادلة والحشر والممتحنة والصف، وركزت على المفردات واللطائف والمعنى الإجمالي وتحقيق المقاصد والعبر والعظات المستفادة من تلك السور الكريمة.

أما هذه الدراسة فقد ربطت بين الجانب التشريعي والجانب التربوي، وركزت على الدلالات التربوية العقدية، والتعبدية، والتعليمية في سورة الصف، وبيان أثرها في حياة المسلم.

◆ خطة البحث:

المقدمة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها.

أهداف الدراسة.

أهمية الدراسة.

مصطلحات الدراسة.



منهجية الدراسة.

الدراسات السابقة.

تعقيب على الدراسات السابقة.

المبحث التمهيدي:

التعريف بسورة الصف من خلال النقاط الآتية:

أولاً: تسميتها. ثانياً: نزولها. ثالثاً: عدد آياتها. رابعاً: سبب نزولها. خامساً: موضوعاتها.

المبحث الأول: المضامين التربوية المستنبطة من سورة الصف، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المضامين العقديّة المستنبطة من سورة الصف.

المطلب الثاني: المضامين التعبديّة المستنبطة من سورة الصف.

المطلب الثالث: المضامين التعليميّة المستنبطة من سورة الصف.

المبحث الثاني: الأهداف التربوية المستفادة من سورة الصف، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: سورة الصف تزود المسلم بالأهداف المعرفية.

المطلب الثاني: سورة الصف تزود المسلم بالأهداف المهارية.

المطلب الثالث: سورة الصف تزود المسلم بالأهداف الاجتماعية والأخلاقية.

الخاتمة.

التتائج.

التوصيات.

قائمة المصادر والمراجع.





المبحث التمهيدي:

التعريف بسورة الصف وذلك من خلال النقاط الآتية:

♦ أولاً: تسميتها:

نزلت سورة الصف بعد سورة التغابن، وسميت بهذا الاسم لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُيُوتٌ مَّرْصُومٌ﴾ [الصف: ٤] وعدد آياتها أربع عشرة آية (١٣).

وذكر السيوطي رحمه الله أن سورة الصف تسمى أيضاً سورة الحواريين (١٤).

وقال الألويسي رحمه الله: «وتسمى أيضاً سورة الحواريين وسورة عيسى عليه السلام» (١٥).

♦ ثانياً: نزولها:

سورة الصف من السور المدنية، فقد روى الإمام أحمد رحمه الله في مسنده: عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: تذاكرنا أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسأله: أي الأعمال أحب إلى الله؟ فلم يبق أحد منا، فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً فجمعنا، فقرأ علينا

(١٣) جعفر شرف الدين، «الموسوعة القرآنية خصائص السور». تحقيق: عبد العزيز بن عثمان

التويجري، (ط١، بيروت: دار التقريب بين المذاهب الإسلامية، ١٤٢٠هـ)، ٩: ٢٣٩.

(١٤) عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، «الإتقان في علوم القرآن». تحقيق: محمد أبو الفضل، (د.ط،

الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م)، ١: ١٩٥.

(١٥) شهاب الدين محمود الألويسي، «روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني». تحقيق:

علي عطية، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ١٤: ٢٧٧.

هذه السورة، يعني سورة الصف كلها (١٦).

الشاهد من الحديث النبوي الشريف أن عبد الله بن سلام ﷺ من أهل المدينة المنورة، وكان إسلامه لما وصل النبي ﷺ المدينة مهاجراً (١٧).

◆ ثالثاً: عدد آياتها:

ترتيب سورة الصف في القرآن الكريم هو ٦١، وهي بعد سورة الممتحنة وقبل سورة الجمعة، وعدد آياتها ١٤ آية.

◆ رابعاً: سبب نزولها:

سورة الصف لها سبب نزول فقد روي عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام قال: قعدنا نفر من أصحاب النبي ﷺ وقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله ﷻ علمناه، فأنزل الله تعالى: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الصف: ١] إلى قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُيُوتٌ مَرْمُوضَةٌ﴾ [الصف: ٤] إلى آخر السورة، فقرأها علينا رسول الله ﷺ (١٨).

(١٦) أحمد ابن حنبل، «مسند الإمام أحمد بن حنبل». تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، (ط١)، مؤسسة الرسالة، (٢٠٠١م)، ٣٩: ٢٠٥، برقم: ٢٣٧٨٨. قال البوصيري ﷺ: «هذا إسناد رواه ثقات» - أحمد بن أبي بكر البوصيري، «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة». تحقيق: ياسر إبراهيم، (ط١)، الرياض: دار الوطن، (١٩٩٩م)، ٦: ٢٨٩.

(١٧) علي بن أبي الكرم ابن الأثير، «أسد الغابة في معرفة الصحابة». تحقيق: علي معوض - عادل أحمد عبد الموجود، (ط١)، دار الكتب العلمية، (١٩٩٤م)، ٣: ٢٦٥.

(١٨) علي بن أحمد الواحدي، «أسباب النزول». تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، (ط٢)، الدمام: دار الإصلاح، (١٩٩٢م)، ٤٢٦.

وقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٢] قال

المفسرون: كان المسلمون يقولون: لو نعلم أحب الأعمال إلى الله تعالى لبذلنا فيه أموالنا وأنفسنا، فدلهم الله على أحب الأعمال إليه فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا﴾ [الصف: ٤] الآية. فابتلوا يوم أحد بذلك فولوا مدبرين، فأنزل الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٢] (١٩).

◆ خامسًا : موضوعاتها :

- ١- تسييح الله ﷺ .
- ٢- تحذير المؤمنين من عدم الوفاء بالوعد.
- ٣- من أحب الأعمال إلى الله ﷻ قتال الأعداء.
- ٤- النظام والترتيب في القتال في سبيل الله ﷻ .
- ٥- موقف بني إسرائيل من دعوة موسى وعيسى ﷺ .
- ٦- بشارة عيسى ﷺ بنبوة النبي ﷺ .
- ٧- من سنة الله ﷻ نصر دينه ورسوله ﷺ .
- ٨- بيان التجارة الربحة مع الله ﷻ وهي: الإيمان بالله ﷻ ورسوله ﷺ ، والجهاد في سبيل الله ﷻ بالمال والنفس، ثم الجزاء على ذلك بالمغفرة ودخول الجنات .
- ٩- الدعوة للمؤمنين لنصرة دين الله ﷻ كما فعل الحواريون مع عيسى ﷺ .





المبحث الأول:

المضامين التربوية المستنبطة من سورة الصف،

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المضامين العقدية المستنبطة

من سورة الصف:

جاء في حديث جبريل عليه السلام حين سأل النبي صلى الله عليه وسلم، حيث قال له: (أخبرني عن الإيمان) قال: (أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره) (٢٠).

وسورة الصف تضمنت عددًا من المضامين العقدية، وبيانها كالآتي:

١- الإيمان بالله صلى الله عليه وسلم وذلك من خلال ما يأتي:

♦ تنزيه الله صلى الله عليه وسلم وذلك في قوله تعالى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الصف: ١]، فتسبيح الله صلى الله عليه وسلم من أحب الكلام إلى الله صلى الله عليه وسلم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر) (٢١).
فمعنى التسبيح هو: تنزيه الله صلى الله عليه وسلم عن كل ما لا يليق به (٢٢).

(٢٠) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، رقم: ٨.

(٢١) صحيح مسلم، كتاب الآداب، باب: كراهة التسمية بالأسماء القبيحة، رقم: ٢١٣٧.

(٢٢) منصور بن محمد السمعاني، «تفسير السمعاني». تحقيق: ياسر بن إبراهيم - غنيم بن عباس، (ط ١،

الرياض: دار الوطن، ١٩٩٧م)، ٥: ٤٣٠.



فالتسبيح لا يكون إلا لله تعالى، وهو ذكر دائم مستمر، وجاء في فاتحة سورة الحديد، وفي الحشر، والصف على لفظ الماضي، وفي الجمعة والتغابن^(٢٣) على لفظ المضارع، وهذا إشارة إلى أن تسبيح هذه الأشياء غير مختص بوقت، بل كانت مسبحة أبداً في الماضي، وستكون مسبحة أبداً في المستقبل^(٢٤).

◆ ومن الآثار التربوية في تنزيه الله ﷻ ما يأتي:

أ- من أسباب مغفرة الذنوب: قال النبي ﷺ: (من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه، ولو كانت مثل زبد البحر)^(٢٥).

ب- التسبيح نوع من أنواع الصدقة وذلك عندما يتصدق المسلم على كل مفاصل جسمه، قال النبي ﷺ: (يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة، ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى)^(٢٦).

ج- عندما يعرف المسلم أن كل المخلوقات في السماوات والأرض تسبح الله ﷻ يشعر بالراحة والطمأنينة.

د- في تسبيح الله ﷻ تهذيب للنفس وتعظيم للخالق والتوكل عليه.

(٢٣) سورة الحديد ٢٩ آية، سورة الحشر ٢٤ آية، سورة الصف ١٤ آية، سورة الجمعة ١١ آية، سورة التغابن ١٨ آية.

(٢٤) مجير الدين العليمي، «فتح الرحمن في تفسير القرآن». تحقيق: نور الدين طالب، (ط ١)، دار النوادر، (٢٠٠٩م)، ٦: ٥٢٧.

(٢٥) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء، رقم: ٢٦٩١.

(٢٦) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: استحباب صلاة الضحى، رقم: ٧٢٠.

♦ **توحيد الأسماء والصفات:** وذلك في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الصف: ١]، ومعنى توحيد الأسماء والصفات هو: «إفراد الله بأسمائه الحسنی وصفاته العلیّ الواردة في القرآن والسنة، والإيمان بمعانيها وأحكامها» (٢٧).

فتوحيد الله ﷻ لا يتحقق إلا بالإيمان بأسمائه وصفاته الواردة في الكتاب وفي السنة النبوية (٢٨).

الآثار التربوية في توحيد الله ﷻ بأسمائه وصفاته:

أ- توحيد الأسماء والصفات يجعل المسلم يسير إلى الصلاح وتزكية النفس وفق منهج الله ﷻ.

ب- تعظيم الله ﷻ والتوكل عليه وذلك من خلال العلم بأسمائه الحسنی وصفاته العلیا والعمل بمقتضاها، وبذلك تكون محبة الله ﷻ في نفوس المؤمنین وتتحقق العبودية لله تعالى وتخضع له القلوب وتنقاد الجوارح لطاعته.

ج- عندما يتعبد المسلم بأسماء الله ﷻ وصفاته يبعده ذلك عن الحسد والتكبر، قال ابن القيم: «لو عرف ربه بصفات الكمال ونعوت الجلال، وعرف نفسه بالنقائص والآفات؛ لم يتكبر ولم يغضب لها ولم يحسد أحداً على ما آتاه الله» (٢٩).

(٢٧) محمد بن خليفة التميمي، «معتقد أهل السنة والجماعة في توحيد الأسماء والصفات». (ط١، الرياض: أضواء السلف، ١٩٩٩م)، ٢٩.

(٢٨) أحمد علي الزاملي، «الآيات القرآنية الواردة في الرد على البدع المتقابلة دراسة عقدية». (رسالة دكتوراه، غير منشورة، الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة)، (١٤٣٨هـ)، ٢٧٣.

(٢٩) محمد بن أبي بكر ابن القيم، «الفوائد». تحقيق: محمد عزيز شمس، (ط٤، الرياض: دار عطاءات العلم، بيروت: دار ابن حزم، ٢٠١٩م)، ١: ٢٣١-٢٣٢.



د- يربط المسلم حوادث الكون وواقع الحياة بأسماء الله ﷻ وصفاته ما أمكن؛ حتى يكون طريقاً عملياً يعايش من خلاله المتربون عقيدتهم وتوحيدهم لله ﷻ واقعاً في حياته (٣٠).

هـ- أسماء الله ﷻ الواردة في الآية الأولى من سورة الصف هما: العزيز والحكيم؛ فالعزة مقترنة بالحكمة، فيستمد المسلم العزة والحكمة من الله ﷻ، قال ابن القيم ﷻ: «كثيراً ما يقرن تعالى بين هذين الاسمين (العزيز الحكيم) في آيات التشريع والتكوين والجزاء؛ ليدل عباده على أن مصدر ذلك كله عن حكمة بالغة، وعزة قاهرة» (٣١).

◆ ٢- الإيمان بالكتب السماوية المنزلة على الأنبياء ﷺ :

وقد ذكرت سورة الصف كتاب التوراة المنزل على موسى ﷺ في ذكر عيسى ﷺ مع بني إسرائيل، قال الله ﷻ: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [الصف: ٦]

قال المراغي ﷻ في تفسيره: «أي واذكر لقومك ما قال عيسى ابن مريم لقومه: يا قوم إني مرسل إليكم من الله، وإني مصدق بالتوراة وبكتب الله وأنبيائه جميعاً من تقدم منهم ومن تأخر» (٣٢).

(٣٠) عدنان مصطفى إبراهيم خطاطبة، «الأساس العقدي للتربية الإسلامية». (رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة اليرموك - إربد)، (٢٠٠٦م)، ١٢٠.

(٣١) ابن القيم، «مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة». تحقيق: عبد الرحمن بن حسن، (ط ٣، الرياض: دار عطاءات العلم. بيروت: دار ابن حزم، ٢٠١٩م)، ٢: ١٠٥٧.

(٣٢) أحمد بن مصطفى المراغي، «تفسير المراغي». (ط ١، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٩٤٦م)، ٢٨: ٨٤.



ومن الآثار التربوية على الإيمان بالكتب السماوية من خلال سورة الصف ما

يأتي:

أ- بيان حكمة الله ﷻ في تشريع كل أمة من الأمم ما يناسبها، فالله ﷻ راعى أحوال الناس في كل عصر من العصور.

ب- بيان وحدة دين الأنبياء ﷺ وهو الإسلام، ومصدر دينهم الله ﷻ؛ فالتوراة والإنجيل والقرآن الكريم وغيرها من الكتب السماوية مصدرها الله ﷻ.

ج- بيان حكم الله ﷻ على الناس وعدله وأنه لم يتركهم إلى أهوائهم؛ بل شرع لهم أحكام ومواعظ تيسر حياتهم وتنظمها.

◆ ٣- الإيمان بالأنبياء ﷺ :

فقد تضمنت السورة الكريمة ذكر بعض الأنبياء ﷺ وهم موسى وعيسى ﷺ، وجاء اسم النبي ﷺ باسم أحمد، قال الله ﷻ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَقُولُونَ لِرَبِّ قَوْمِي مَا يَقُولُ وَأُنَادِي عِبَادَهُ يَكْفُرُونَ فَلَمَّا رَآهُمُ اقْبَلُوا عَلَيْهِ بِهَيْبَةٍ وَرُحَمَاءَ بَاطِنٍ إِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَأَلْمَتْهُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْحَقِّ لُبْسًا جَنِينًا وَقَدْ قَالَ رَبِّي لَوَاقِحَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَأَنبَأَ بِمَا عَمِلُوا وَأَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آيَاتُ اللَّهِ لَئِن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ وَذَكَرَ فِيهَا نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٠﴾ وَذَكَرَ فِيهَا إِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَأَلْمَتْهُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْحَقِّ لُبْسًا جَنِينًا وَقَدْ قَالَ رَبِّي لَوَاقِحَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَأَنبَأَ بِمَا عَمِلُوا وَأَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آيَاتُ اللَّهِ لَئِن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ وَذَكَرَ فِيهَا نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٠﴾ وَذَكَرَ فِيهَا إِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَأَلْمَتْهُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْحَقِّ لُبْسًا جَنِينًا وَقَدْ قَالَ رَبِّي لَوَاقِحَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَأَنبَأَ بِمَا عَمِلُوا وَأَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آيَاتُ اللَّهِ لَئِن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ وَذَكَرَ فِيهَا نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٠﴾

وكذلك في قوله ﷻ: ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَنُحِبُّهُمْ وَنُحِبُّونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الصف: ١١]، فالأنبياء الكرام ﷺ أرسلهم الله ﷻ إلى الناس لهدايتهم وإرشادهم إلى الصراط المستقيم، فواجب على الناس الإيمان بهم لأن



الإيمان بهم أصل من أصول الدين، فقد جاء في حديث جبريل ﷺ حين سأل النبي ﷺ ما الإيمان؟ فقال: (أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتابه، ولقائه، ورسله، وتؤمن بالبعث، وتؤمن بالقدر كله) (٣٣).

ومن الآثار التربوية بالإيمان بالرسول ﷺ من خلال سورة الصف ما يأتي:

أ- وحدة مصدر الرسل ﷺ وهو الله ﷻ؛ فقد أورد الله ﷻ في الآيات الكريمة السابقة قول موسى ﷺ: إنه رسول الله، وكذلك قول عيسى ﷺ: إنه رسول من عند الله ﷻ وأن رسولاً من بعده سيأتي اسمه أحمد؛ يقصد الرسول ﷺ، وفي ذلك إثبات توحيد الله ﷻ وعبادته وحده لا شريك له، وأن دين الرسل الكرام ﷺ هو دين واحد وهو الإسلام.

ب- يتبين من إرسال الله ﷻ الرسل ﷺ؛ فضله تعالى على الناس ورحمته بهم؛ حتى لا يتركهم للشيطان ولأهوائهم فينحرفوا عن الحق.

ج- الإيمان بالرسول الكرام ﷺ وإتباعهم يُورث المسلم الصبر على الابتلاءات وذلك من خلال صبر موسى ﷺ وعيسى ﷺ على بني إسرائيل.

د- يستفيد المسلم من الإيمان بالرسول الكرام ﷺ استخدام أساليب الدعوة إلى دين الله ﷻ؛ وذلك من خلال إقامة الحجّة والأدلة الواضحة، وذلك ما قاله عيسى ﷺ لبني إسرائيل وإثباته من التوراة أنه رسول من عند الله ﷻ، وكذلك بيانه بأن الله ﷻ سيرسل رسولاً من بعده وهو النبي ﷺ.

وقد ذكرت النصوص الإنجيلية والتوراتية اسم النبي ﷺ وصفاته، فقد سماه

(٣٣) صحيح مسلم، الجامع الصحيح كتاب الإيمان، رقم: ٨.

المسيح «البارقليط»، وهو بمعنى أحمد، ووعدت به الملائكة: «وعلى الأرض الإسلام، وللناس أحمد» حسب ترجمة الأب السابق عبد الأحد داود (٣٤).

◆ ٤- الإيمان بالغيب:

وهو من الحقائق الكبرى وواقع الحياة التي يعيشها الإنسان، فهي أول صفة من صفات المؤمنين التي ذكرها الله تعالى في سورة البقرة، قال الله ﷻ: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ٣].

فمن واجبات الإيمان أن يؤمن المسلم بالغيب الذي أخبر عنه الله ﷻ في القرآن الكريم وفي السنة النبوية الشريفة، قال عطاء بن أبي رباح: «من آمن بالله فقد آمن بالغيب» (٣٥).

وفي سورة الصف جاء الغيب في حوار عيسى ﷺ مع بني إسرائيل بأن بشرهم بالنبى ﷺ، قال الله ﷻ: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [الصف: ٦].

وفي هذه الآية دليل على وجوب الإيمان بالغيب بتصديق الأنبياء ﷺ عند إخبار الناس بأمر الغيب الذي هو من عند الله ﷻ في بشارة عيسى ﷺ بالنبى ﷺ، قال السعدي ﷺ: «فعيسى ﷺ، كالأنبياء يصدق بالنبى السابق، ويبشر بالنبى اللاحق» (٣٦).

(٣٤) منقذ السقار، «هل بشر الكتاب المقدس بمحمد ﷺ؟». (ط ١)، دار الإسلام للنشر والتوزيع، (٢٠٠٧م)، ١٤١-١٤٢.

(٣٥) إسماعيل بن عمر بن كثير، «تفسير القرآن العظيم». تحقيق: سامي بن محمد السلامة، (ط ٢)، دار طيبة للنشر والتوزيع، (١٩٩٩م)، ١: ١٦٦.

(٣٦) السعدي، «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان»، ٣٥٩.



ومن الآثار التربوية بالإيمان بالغيب من خلال سورة الصف ما يأتي:

أ- دليل على صدق الأنبياء ﷺ في أمور الغيب على نبوتهم بأن الله ﷻ أطلعهم على بعض أمور الغيب.

ب- الإيمان بالغيب يشعر المسلم بالطمأنينة والاستقرار النفسي من خلال أن الغيب بيد الله ﷻ.

ج- تقوية الوازع الديني للمسلم بإيمانه بالغيب؛ فيشعر المسلم بمراقبة الله ﷻ له في كل أحواله، وهذا يجعله يلتزم بأوامره ويتعد عما نهى.

◆ ٥- الإيمان بالجنة:

قال الله ﷻ: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [الصف: ١٢].

الإيمان بالجنة واجب على كل مؤمن، فلا يكتمل إيمان المسلم إلا إذا آمن بالجنة والنار، فقد روي عن ابن عباس ﷺ، أن رسول الله ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل، يقول: (اللهم لك الحمد، أنت نور السموات والأرض، ولك الحمد أنت قيام السموات والأرض، ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن أنت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق، اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وأخرت وأسررت وأعلنت، أنت إلهي لا إله إلا أنت) (٣٧).

(٣٧) «صحيح البخاري». تحقيق: مصطفى البغا، (ط ٥، دمشق: دار ابن كثير- دار اليمامة، ١٩٩٣م)،

كتاب الدعوات، باب: الدعاء إذا انتبه من الليل، رقم: ٥٩٥٨.



ومن المضامين التربوية على الإيمان بالجنة من خلال سورة الصافات ما يأتي:

أ- بذل المال والنفس في طاعة الله ﷻ وأوامره، وتجنب ما نهى عنه؛ لتحقيق رضاه ﷻ.

ب- الإيمان بالجنة ينبه المسلم إذا انشغل بأمور الدنيا من خلال الإكثار من الطاعات وتجنب المعاصي.

ج- حب الله ﷻ للمسلم ورضاه عنه بأن كافئه بالجنة لأنه التزم بأوامر الله ﷻ.

د- الإيمان بالجنة يشعر المؤمن بالثقة بالله ﷻ بعدله في إرجاع الحقوق إلى أصحابها، وشفاء صدور المظلومين.





المطلب الثاني: المضامين التعبدية المستنبطة من سورة الصف:

العبادة ميزة للإنسان المسلم؛ لأنها تميزه عن جميع مخلوقاته، كما أن الإنسان خلق من أجل عبادة الله ﷻ، قال الله ﷻ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، قال ابن عباس ﷺ: «إلا ليقرأوا بالعبودية طوعاً وكرهاً» (٣٨).

◆ ظهرت الدلالات التعبدية في سورة الصف فيما يأتي:

١ - عدم تناقض الأقوال مع الأفعال: وذلك في قوله تعالى: ﴿يَدَّأَيْهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٣-٢]، قال ابن كثير: «إنكار على من يعد عِدَّةً، أو يقول قولاً لا يفِي به، ولهذا استدل بهذه الآية الكريمة من ذهب من علماء السلف إلى أنه يجب الوفاء بالوعد مطلقاً، سواء ترتب عليه غرم للموعد أم لا» (٣٩).

ومن الدلالات التربوية على عدم تناقض الأقوال مع الأفعال ما يأتي:

أ- الإخلاص في القول والعمل: وهذا من أخلاق الأنبياء ﷺ، قال الله ﷻ في قصة شعيب ﷺ: ﴿قَالَ يَاقَوْرَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقْنِي مِنهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَكُمُ إِلَىٰ مَا أَنهَكُمُ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨]، أي: «وما أريد أن أنهاكم عن أمر

(٣٨) الطبري، «جامع البيان»، ٢١: ٥٥٤.

(٣٩) ابن كثير، «تفسير القرآن العظيم»، ٨: ١٠٥.



ثم أفعال خلافه، بل لا أفعال إلا بما أمركم به، ولا أنتهي إلا عما أنهاكم عنه» (٤٠).

وهذا يدل على الإخلاص بمطابقة القول والعمل في قصة شعيب عليه السلام مع قومه، وكذلك الإخلاص في مطابقة القول مع العمل في سورة الصف في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنَّهُمْ بُيُوتٌ مَرْصُوصٌ﴾ [الصف: ٤].

ب- عدم تناقض الأقوال مع الأفعال يجعل المسلم واضحاً أمام الناس غير متناقض، كما أن عدم تناقض الأقوال مع الأفعال يعتبر من أهم أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٢- الجهاد في سبيل الله: وهو في قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذُكُرْ عَلَى تَجْرَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الصف: ١٠-١١]، فالجهاد في سبيل الله ضرورة من الضروريات التي تهم المسلم في الدفاع عن دينه ونفسه وماله وعرضه، فقد قرن الله ﷻ بين الأمر بالجهاد في سبيله مع الإيمان، فهو سبب لحفظ الدين وحمانيته.

قال ابن عثيمين رحمته الله: «تجارة الدنيا قد تنجي من العذاب وقد توقع في العذاب، لكن هذه التجارة التي عرضها الله ﷻ علينا، ونسأل الله ﷻ أن يجعلنا وإياكم ممن يقبلونها، يقول: (تنجيكم من عذاب أليم) أي عذاب مؤلم؛ لأنه لا عذاب أشد ألماً من عذاب النار» (٤١).

(٤٠) الطبري، «جامع البيان»، ١٢: ٥٤٨.

(٤١) محمد بن صالح ابن عثيمين، «شرح رياض الصالحين». (د.ط، الرياض: دار الوطن للنشر،

١٤٢٦هـ)، ٥: ٣٤٨-٣٤٩.



◆ الدلالات التربوية في الجهاد في سبيل الله ﷺ من خلال سورة الصف:

أ- الجهاد وسيلة لإزالة الظلم والفساد، فالجهاد في سبيل الله ﷺ بالمال والنفس من أهم الطرق أثرًا وأساسًا لإقامة الحق والعدل، ودفع الباطل والشر، ومن أهم الأعمال التي يحبها الله ﷻ.

ب- تقوية الوازع الديني للمسلم؛ فالمسلم حين يؤمن بأن الجهاد في سبيل الله ﷻ، وأن النصر بيد الله ﷻ وحده؛ فيقوى ويزيد إيمان المسلم بالطاعات، والجهاد في سبيل الله ﷻ من أجل الطاعات، قال ابن تيمية ﷺ: «والجهاد أفضل ما تطوع به الإنسان، وتطوعه أفضل من تطوع الحج وغيره» (٤٢).



(٤٢) أحمد بن عبد الحلیم ابن تیمیة، «مجموع الفتاوى». تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، د.ط، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ٢٠٠٥م)، ١١: ٢٨.



المطلب الثالث:

المضامين التعليمية المستنبطة من سورة الصف:

للعلم مكانة كبيرة في الإسلام، فقد وردت الكثير من النصوص الشرعية تحث على طلب العلم ونشره، ومن هذه النصوص قول الله ﷻ: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر: ٩]، وقال النبي ﷺ: (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة) (٤٣).

◆ والمضامين التعليمية في سورة الصف ما يأتي:

١- خطاب الله ﷻ للمؤمنين بأسلوب التحبب وذلك بوصفهم بالمؤمنين في موضعين في هذه السورة؛ الأولى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تَجْرِيفٍ تَنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابِ الْيَعْرِبِ﴾ [الصف: ١٠]، والثالثة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارًا لِلَّهِ﴾ [الصف: ١٤].

٢- الالتزام بالوعد؛ وذلك من صفات الأنبياء والصالحين، وذلك في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٢-٣]، وقد اعتبر النووي ﷺ هذه الآيات من أشد الآيات في الالتزام بالوعد (٤٤).

ومخالفة الوعد من صفات المنافقين قال النبي ﷺ: (آية المنافق ثلاث: إذا

(٤٣) صحيح مسلم، كتاب العلم، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، رقم: ٢٦٩٩.

(٤٤) يحيى بن شرف النووي، «حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار

المستحبة في الليل والنهار». تحقيق: محي الدين مستو، (د.ط، دمشق-بيروت، دار ابن كثير،

١٩٩٠م)، ٤٩٤.



حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أوتمن خان) (٤٥).

٣- الثقة بالله ﷻ في نصرته عبده ودينه وأوليائه؛ وذلك في قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (٨) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿ [الصف: ٨-٩]، قال الطبري: «الله معلن الحق، ومظهر دينه، وناصر محمدًا ﷺ على من عاداه، فذلك إتمام نوره، وعنى بالنور في هذا الموضوع الإسلام» (٤٦).

فالثقة بالله ﷻ تشعر المسلم أن الله ﷻ معه على أي حال -يحفظه ويرعاه-، مهما وقع في المحن والمصائب، قال النبي ﷺ: (عجباً لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له) (٤٧).

٤- تعويد المسلم على النظام والترتيب، قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَّرصُومٌ﴾ [الصف: ٤]، قال يحيى ﷺ: «ذكر ثبوتهم في صفوفهم، كأنه بنيان قد رص بعضه إلى بعض» (٤٨).

فإظهار هذا النظام والترتيب من الأسباب النصر التي يحبها الله ﷻ، قال السعدي ﷺ: «هذا حثُّ من الله لعباده على الجهاد في سبيله، وتعليم لهم كيف

(٤٥) صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب: علامة المنافق، رقم: ٣٣.

(٤٦) الطبري، «جامع البيان»، ٢٣: ٣٦٠.

(٤٧) صحيح مسلم، كتاب الزهد والرفاق، باب: المؤمن أمره كله خير، رقم: ٢٩٩٩.

(٤٨) محمد بن عبد الله ابن أبي زمنين، «تفسير القرآن العزيز». تحقيق: حسين بن عكاشة - محمد بن

مصطفى، (ط ١، القاهرة: الفاروق الحديثة، ٢٠٠٢م)، ٤: ٣٨٣.

يصنعون؟ وأنه ينبغي لهم أن يصفوا في الجهاد صفًا متراصًا متساويًا، من غير خلل يقع في الصفوف، وتكون صفوفهم على نظام وترتيب به تحصل المساواة بين المجاهدين والتعاضد، وإرهاب العدو، وتنشيط بعضهم بعضًا، ولهذا كان النبي ﷺ إذا حضر القتال، صفًّا أصحابه، ورتبهم في مواقفهم، بحيث لا يحصل اتكال بعضهم على بعض، بل تكون كل طائفة منهم مهتمة بمركزها وقائمة بوظيفتها، وهذه الطريقة تتم الأعمال ويحصل الكمال» (٤٩).

٥- الدافعية والتحفيز: وذلك من خلال قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذْكَرٌ عَلَىٰ تَجَرُّقِكُمْ مِّنْ عَذَابِ إِلِيرٍ ﴿١٠﴾ تُوْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ وَتُجٰهِدُونَ فِي سَبِيْلِ اللّٰهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾﴾ [الصف: ١٠-١١]، فالحافز إلى النجاة من النار هو الإيمان بالله ﷻ، وبرسوله ﷺ، والجهاد في سبيل الله ﷻ بالمال والنفس، وهذه من القيم العليا، والجزاء الجنة قال الله ﷻ: ﴿يَعْرِفْ لَكُمْ دُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ طَيِّبَةٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْقَوْرُ الْعَظِيمُ﴾ [الصف: ١٢].





المبحث الثاني:

الأهداف التربوية المستفادة من سورة الصف:

سورة الصف كغيرها من سور القرآن الكريم لها مقاصد تربوية يستفيد منها المسلم، وهذه الأهداف ما يأتي:

المطلب الأول: سورة الصف تزود المسلم بالأهداف المعرفية:

١- يعرف المسلم فضل تسييح الله ﷻ، في قوله تعالى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الصف: ١].

٢- يعرف المسلم بعض أسماء الله ﷻ الحسنی وصفاته: قال الله ﷻ: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الصف: ١].

٣- يعرف المسلم بعض الأخلاق الحسنة الواردة في السورة كالصدق ومطابقة القول بالعمل: قال الله ﷻ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٢-٣].

٤- يعرف المسلم النظام والترتيب قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنِينَ مَرصُوضٍ﴾ [الصف: ٤].

٥- يعرف المسلم أهمية الجهاد في سبيل الله ﷻ وفضله: قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنِينَ مَرصُوضٍ﴾ [الصف: ٤]، وقال الله ﷻ:

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذَلَّكُمْ عَلَىٰ تَجَرَّةٍ تُحِجُّكُمْ مِّنْ عَذَابِ إِلَهِكُمْ ۖ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الصف: ١٠ - ١١].

٦- يعرف المسلم دور بعض الأنبياء عليهم السلام (موسى وعيسى ﷺ) في تحملهم أذى بني إسرائيل وصبرهم عليهم: قال الله ﷻ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ لِقَوْمِهِ لِمَ تَوَدُّونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ۗ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاعَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ ۗ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [الصف: ٥ - ٦].

٧- يعرف المسلم أن دين الأنبياء واحد وهو الإسلام، وأنه دين الحق وسينتصر على كل الأديان الباطلة: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [الصف: ٩].

٨- يعرف المسلم أن أفضل أنواع التجارة مع الله ﷻ هي الإيمان بالله ﷻ وبرسوله، والجهد في سبيل الله ﷻ بالمال والنفس: قال الله ﷻ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذَلَّكُمْ عَلَىٰ تَجَرَّةٍ تُحِجُّكُمْ مِّنْ عَذَابِ إِلَهِكُمْ ۖ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الصف: ١٠ - ١١].

٩- يعرف المسلم الأجر الذي سيعطيه الله ﷻ له؛ وهو غفران الذنب، ويدخلهم جنات عدن: قال الله ﷻ: ﴿يَعْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [الصف: ١٢].

١٠- يعرف المسلم أن الله ﷻ يُؤيد الطائفة المسلمة وينصرها على الطائفة الكافرة: قال الله ﷻ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَجَاءَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتِ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ [الصف: ١٤].



المطلب الثاني: سورة الصف تزود المسلم بالأهداف المهارية:

◆ ١- مهارة النظام:

فالمسلم ينتظم في كل أعماله التي يقوم بها، فالآية الكريمة: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُيُوتٌ مَّرْصُومٌ﴾ [الصف: ٤]؛ حثَّ المسلم على النظام حتى عند أشدِّ المواقف التي يتعرض بها وهي الجهاد في سبيل الله، فبالنظام يكون تادية الأعمال المطلوبة بشكل أفضل وبتقان، قال النبي ﷺ: (إن الله ﷻ يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) (٥٠).

◆ ٢- مهارة ضبط النفس:

أمرنا الله ﷻ أن نقتدي بالأنبياء ﷺ، قال الله ﷻ: ﴿وَأُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْيِهِمُ اقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠]، ومن الأنبياء ﷺ الذين ذكرتهم سورة الصف الذين تحلَّوا بمهارة ضبط النفس موسى ﷺ، وذلك من خلال الآتي:

◆ **مواجهة الإساءة بالإحسان:** فبنو إسرائيل أساءت إلى موسى ﷺ، ورد عليهم بقوله: يا قوم: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَكْفُمُ لِمَ تُوذُونِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥].

(٥٠) سليمان بن أحمد الطبراني، «المعجم الأوسط». تحقيق: طارق بن عوض - عبد المحسن الحسيني، (د. ط، القاهرة: دار الحرمين، ١٩٩٥م)، ١: ٢٧٥-٨٩٧. قال الألباني ﷺ: «حديث حسن». ٢٢. الألباني، «صحيح الجامع الصغير وزياداته». (ط ١، المكتب الإسلامي، د. ت)، ١: ٣٨٣.

• **الصبر على الأذى:** فمن خلال الآية الكريمة: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَكْفُمُ لِمَ تُوذُونَنِي وَقَدْ تَعَلَّمُونَ أِنِّي رَسُولٌ لِّلَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]، فموسى ﷺ صبر كثيراً على بني إسرائيل وتحمل أذاهم، عن الأعمش قال: سمعت أبا وائل قال: سمعت عبد الله ﷺ قال: قسم النبي ﷺ قسماً، فقال رجل: إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه، ثم قال: يرحم الله موسى، قد أؤذي بأكثر من هذا فصبر) (٥١).

فالمسلم يصبر ويتحمل الأذى الذي يصيبه، اقتداءً بالأنبياء ﷺ، وهذا من الابتلاءات التي تصيب المسلم.

◆ ٣- مهارة إقامة الحججة بالأدلة الصحيحة :

وذلك واضح في سورة الصف من خلال قصة عيسى ﷺ مع بني إسرائيل، بتقديم الأدلة الواضحة في التوراة على أنه رسولٌ من عند الله، وأنه سيأتي نبي من بعده هو النبي ﷺ، قال الله ﷻ: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [الصف: ٦].

فالمسلم عندما يدعو إلى الإسلام يعرض أدلته؛ فيجب أن تكون مصدرها صحيحاً كالكتاب والسنة، وأن تكون موافقة للعقل، ويختار الأوقات المناسبة، وفي هذا يستفيد من فن المناظرات والتفكير المنطقي والاستكشاف.





المطلب الثالث:

سورة الصف تزود المسلم بالأهداف الاجتماعية والأخلاقية:

سورة الصف من السور التي تزود المسلم بالأهداف الاجتماعية والأخلاقية،
ومن ذلك ما يأتي:

١- الانتماء إلى المجتمع المسلم، فمن ذلك خاطب الله ﷻ المؤمنون في هذه السورة ثلاث مرات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الصف: ٢، ١٠، ١٤]؛ وهذا تمييز لهم عن سائر المجتمعات غير الإسلامية.

فمن خصائص سورة الصف أنها تدعو إلى وحدة صف المسلمين وتماسكهم، فيكونوا كالجسد الواحد وقوة تامة، رغم اختلاف ألسنتهم وعاداتهم وألوانهم، قال رسول الله ﷺ: (ترى المؤمنين: في تراحمهم، وتوادهم، وتعاطفهم، كمثل الجسد، إذا اشتكى عضواً، تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى)^(٥٢).

قال البرماوي ﷺ: «وفيه: تعظيم حقوق المسلمين، وتحضيضهم على الملاطفة والمعونة والتعاطف»^(٥٣).

٢- التضحية بالمال والنفس في سبيل الله ﷻ: قال الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذْكَرٌ عَلَىٰ تَجَرُّبِكُمْ مِّنْ عَذَابِ الْبِرِّ ۗ تَوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُكْفِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الصف: ١٠ - ١١]، فالمسلم يضحي بماله ونفسه في سبيل

(٥٢) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب: رحمة الناس والبهائم، رقم: ٥٦٦٥.

(٥٣) محمد بن عبد الدائم البرماوي، «اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح». تحقيق: نور الدين

طالب، (ط ١، سوريا: دار النوادر، ٢٠١٢م)، ١٥: ٥٢.



الله؛ ليدافع عن أمته ونصرةً لدين الله ﷻ، لينال الأجر الكبير من الله ﷻ.

فكمال الإيمان يكون بالتضحية بالمال والنفس في سبيل الله ﷻ، وذلك يبعد قلب المسلم من التعلق بحب شهوات الدنيا، وارتباط قلبه بالله ﷻ ومرضاه له، ولا يتحقق الجهاد في سبيل الله ﷻ إلا بالمال والنفس، قال السعدي ﷻ: «تبدلوا نفوسكم ومهجمكم، لمصادمة أعداء الإسلام، والقصد نصر دين الله وإعلاء كلمته، وتنفقون ما تيسر من أموالكم في ذلك المطلوب، فإن ذلك، ولو كان كريهاً للنفوس شاقاً عليها، فإنه: ﴿حَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمُونَ﴾ [الصف: ١١]، فإن فيه الخير الديني، من النصر على الأعداء، والعز المنافي للذل والرزق الواسع، وسعة الصدر وانشراحه، وفي الآخرة الفوز بثواب الله والنجاة من عقابه» (٥٤).



(٥٤) السعدي، «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان»، ٨٦٠.



الخاتمة

فقد منَّ الله ﷻ عليَّ بالانتهاء من هذه الدراسة، وقد خرجت بالنتائج والتوصيات الآتية:

◆ النتائج:

أبرز نتائج هذه الدراسة ما يأتي:

- ١- تعتبر سورة الصف من السور القرآنية التي تشمل العديد من المضامين التربوية التي يستفيد منها المسلم بكافة جوانب حياته.
- ٢- تشمل سورة الصف العديد من المضامين العقديّة والتعبديّة والتعليمية التي تفيد في غرس القيم والأخلاق لبناء الشخصية المتميزة للمسلم.
- ٣- تضمنت سورة الصف دلالات تربوية تكسب المسلم الأهداف المعرفية، والمهارية، والأخلاقية؛ ليكون نافعاً في نفسه وفاعلاً في مجتمعه.

◆ التوصيات:

من أهم التوصيات في هذه الدراسة ما يأتي:

- ١- أن يهتم الباحثون بدراسة الدلالات التربوية في سور القرآن الكريم، واستنباط المضامين والأهداف التربوية منها.
- ٢- إنشاء مركز مختص للباحثين لجمع الأبحاث التربوية للمضامين المستنبطة من الآيات القرآنية لدراستها ومقارنتها وتحليلها؛ لاستنتاج أهم المضامين التربوية، ومعرفة ترتيبها من حيث الأهمية وعلاقة بعضها ببعض.



٣- تطوير خطط في كليات الشريعة لطرح مساقات مناهج دراسية للمضامين
التربوية المستنبطة من السور والآيات القرآنية.





تَبَتُّ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ

- ابن أبي زمنين، محمد بن عبد الله. «تفسير القرآن العزيز». تحقيق: حسين بن عكاشة- محمد بن مصطفى. (ط ١، القاهرة، الفاروق الحديثة، ٢٠٠٢م).
- ابن الأثير، علي بن أبي الكرم. «أسد الغابة في معرفة الصحابة». تحقيق: علي معوض - عادل أحمد عبد الموجود. (ط ١، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م).
- ابن القيم، محمد بن أبي بكر. «الفوائد». تحقيق: محمد عزيز شمس. (ط ٤، الرياض: دار عطاءات العلم، بيروت: دار ابن حزم، ٢٠١٩م).
- ابن القيم، محمد بن أبي بكر. «مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة». تحقيق: عبد الرحمن بن حسن. (ط ٣، الرياض: دار عطاءات العلم. بيروت: دار ابن حزم، ٢٠١٩م).
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم. «مجموع الفتاوى». تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. (د. ط، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ٢٠٠٥م).
- ابن عثيمين، محمد بن صالح. «شرح رياض الصالحين». (د. ط، الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤٢٦هـ).
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر. «تفسير القرآن العظيم». تحقيق: سامي بن محمد السلامة. (ط ٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م).
- آل سليمان، عبد الله ناصر. «المضامين التربوية المستنبطة من سورة الأعلى». مجلة جامعة القصيم، العلوم التربوية والنفسية، مج ١٢، ع ٢، (٢٠١٨م): ٧١٩-٧٥٢.
- الألباني، محمد ناصر الدين. «صحيح الجامع الصغير وزيادته». (ط ١، المكتب الإسلامي، د. ت).
- الألويسي، شهاب الدين محمود. «روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني». تحقيق: علي عطية. (ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).
- البخاري، محمد بن إسماعيل. «صحيح البخاري». تحقيق: مصطفى البغا. (ط ٥، دمشق: دار ابن كثير - دار اليمامة، ١٩٩٣م).
- البرماوي، محمد بن عبد الدائم. «اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح». تحقيق: نور الدين طالب. (ط ١، سوريا: دار النوادر، ٢٠١٢م).

- البوصيري، أحمد بن أبي بكر. «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة». تحقيق: ياسر إبراهيم. (ط ١، الرياض: دار الوطن، ١٩٩٩م).
- التميمي، محمد بن خليفة. «معتقد أهل السنة والجماعة في توحيد الأسماء والصفات». (ط ١، الرياض: أضواء السلف، ١٩٩٩م).
- الجزائر، نجلاء. «المضامين التربوية المستنبطة من سورة الصف وآثارها دراسة موضوعية». (رسالة ماجستير. غير منشورة. الجامعة الإسلامية - غزة). (٢٠٢٠م).
- خطاب، عامر محمد. «المضامين التربوية في سورة يس: دراسة تحليلية». مجلة جزيرة العرب للبحوث والتقييم. مج ١، ع ٤، (٢٠٢٠م): ٤٦-٦٨.
- خطاطبة، عدنان مصطفى إبراهيم. «الأساس العقدي للتربية الإسلامية». (رسالة دكتوراه. غير منشورة. جامعة اليرموك - إربد). (٢٠٠٦م).
- الداني، أحمد بن طاهر. «الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ». تحقيق: رضا بو شامة الجزائري - عبد الباري عبد الحميد. (ط ١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م).
- الدليجان، هدى بنت دليجان. «سورة الصف: دراسة تفسيرية موضوعية». مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، مج ٥، ع ١٠، (٢٠١٠م): ٩٠-١٣٩.
- الزاملي، أحمد علي. «الآيات القرآنية الواردة في الرد على البدع المتقابلة دراسة عقدية». (رسالة دكتوراه. غير منشورة. الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة). (١٤٣٨هـ).
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان». تحقيق: عبد الرحمن اللويحي. (ط ١، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م).
- السقار، منقذ. «هل بشر الكتاب المقدس بمحمد ﷺ؟». (ط ١، دار الإسلام للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م).
- السمعاني، منصور بن محمد. «تفسير السمعاني». تحقيق: ياسر بن إبراهيم - غنيم بن عباس. (ط ١، الرياض: دار الوطن، ١٩٩٧م).
- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر. «الإتقان في علوم القرآن». تحقيق: محمد أبو الفضل. (د. ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م).
- شرف الدين، جعفر. «الموسوعة القرآنية خصائص السور». تحقيق: عبد العزيز بن عثمان التويجري. (ط ١، بيروت: دار التقريب بين المذاهب الإسلامية، ٤٢٠١هـ).
- الشنقيطي، محمد الأمين. «أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن». (ط ٥، الرياض: دار عطاءات



- العلم. ط ١، بيروت: دار ابن حزم، ٢٠١٩م).
- الشيباني، أحمد بن حنبل. «مسند الإمام أحمد بن حنبل». تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون. (ط ١، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م).
 - صلاح، حليلة أحمد. «المضامين التربوية في سورة آل عمران: دراسة تحليلية». مجلة جزيرة العرب للبحوث والتقييم، مج ١، ع ٥، (٢٠٢٠م): ٩٤-١١٧.
 - الطبراني، سليمان بن أحمد. «المعجم الأوسط». تحقيق: طارق بن عوض - عبد المحسن الحسيني. (د. ط، القاهرة: دار الحرمين، ١٩٩٥م).
 - الطبري، محمد بن جرير. «تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل آي القرآن». تحقيق: عبد الله التركي. (ط ١، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ٢٠٠١م).
 - العليمي، مجير الدين. «فتح الرحمن في تفسير القرآن». تحقيق: نور الدين طالب. (ط ١، دار النوادر، ٢٠٠٩م).
 - مالك، ابن أنس. «الموطأ». تحقيق: محمد الأعظمي. (ط ١، أبو ظبي: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية، ٢٠٠٤م).
 - المراغي، أحمد بن مصطفى. «تفسير المراغي». (ط ١، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٩٤٦م).
 - مشعبي، سناء سالم. «المضامين التربوية في سورة الأحزاب دراسة موضوعية تطبيقية». (رسالة ماجستير. غير منشورة. جامعة المدينة العالمية - كوالامبور). (٢٠١٨م).
 - النووي، يحيى بن شرف. «حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار». تحقيق: محي الدين مستو. (د. ط، دمشق-بيروت، دار ابن كثير، ١٩٩٠م).
 - النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري. «الجامع الصحيح - صحيح مسلم». (ط ١٠، تركيا: دار الطباعة العامرة، ١٣٣٤هـ).
 - الواحدي، علي بن أحمد. «أسباب النزول». تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان. (ط ٢، الدمام: دار الإصلاح، ١٩٩٢م).
 - وانزة، سعاد مصطفى. «سورة الصف: دراسة تحليلية موضوعية». (رسالة ماجستير، غير منشورة. جامعة العلوم الإسلامية - كوالامبور). (٢٠١٢م).





References and Sources

- Ibn Abī Zamanayn, Muḥammad ibn ‘Abd Allāh. "Tafsīr Al-Qur’ān Al-‘Azīz". Investigated by: Ḥusayn ibn Okashah - Mohammed ibn Mustafa. (1st Edition, Cairo, al-Fārūq Al-Ḥadīthah, 2002 AD).
- Ibn Al-Athīr, ‘Alī Ibn Abī Al-Karam. "Osd Al-Ghābah Fī Ma‘rifat Al-Ṣaḥābah". Investigated by: ‘Alī M‘waḍ - ‘Ādil Aḥmad ‘Abd Al-Mawjūd. (1st Edition, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1994 AD).
- Ibn al-Qayyim, Muḥammad ibn Abī Bakr. "Al-Fawā’id". Investigated by: Muḥammad ‘Azīz Shams. (4th Edition, Riyadh : Dār ‘Atā’āt Al-‘Ilm, Beirut: Dār Ibn Ḥazm, 2019 AD).
- Ibn al-Qayyim, Muḥammad ibn Abī Bakr. "Miftāḥ Dār Al-Sa‘ādah Wa-Manshūr Wilāyat Al-‘Ilm Wa-Al-Irādah". Investigated by: ‘Abd al-Raḥmān ibn Ḥasan. (3rd Edition, al Riyadh : Dār ‘Atā’āt Al-‘Ilm, Beirut: Dār Ibn Ḥazm, 2019 AD).
- Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ‘Abd al-Ḥalīm. "Majmū‘ al-Fatāwā". Investigated by: ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Qāsim. (No Edition, Medina : King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur’an, 2005 AD).
- Ibn Ḥanbal, Aḥmad. "Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal". Investigated by: Shu‘ayb al-Arna’ūt et al. (1st Edition, Al-Risālah Foundation, 2001 AD).
- Ibn ‘Uthaymīn, Muḥammad ibn Ṣāliḥ. "Sharḥ Riyāḍ Al-Ṣāliḥīn". (No Edition, Riyadh : Dār Al-Waṭan Publishing, 1426 AH).
- Ibn Kathīr, Ismā‘īl ibn ‘Umar. "Tafsīr Al-Qur’ān Al-‘Azīm". Investigated by: Sāmī ibn Muḥammad Al-Salāmah. (2nd Edition, Dār Ṭaybah Publishing and Distribution, 1999 AD).
- Āl Sulaymān, ‘Abd Allāh Nāṣir. «Educational Implications Deducted from Sūrat Al-A‘lá». Al-Qaṣīm University Journal, Educational and Psychological Sciences, Volume (12), Issue (2), (2018 AD) : 719-752.
- al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn. "Ṣaḥīḥ al-Jāmi‘ Al-Ṣaḥīḥ Wa-Ziyādātuḥu". (1st Edition, al-Maktab al-Islāmī, No date).
- Al-Alūsī, Shihāb Al-Dīn Maḥmūd. "Rūḥ Al-Ma‘ānī Fī Tafsīr Al-Qur’ān Al-‘Azīm Wa-Al-Sab‘ Al-Mathānī". Investigated by: ‘Alī ‘Aṭīyah. (1st Edition, Beirut, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1415 AH).
- Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā‘īl. "Ṣaḥīḥ al-Bukhārī". Investigated by: Muṣṭafā Al-Bughā. (5th edition, Damsqus : Dār Ibn kthyr-dār al-Yamāmah, 1993 AD).



- Albirmāwy, Muḥammad ibn ‘Abd al-Dā’im. "Al-Lāmi‘ Alšbyḥ Bi-Sharḥ Al-Jāmi‘ Al-Şaḥīḥ". Investigated by: Nūr al-Dīn Ṭālib. (1st Edition, Syria : Dār al-Nawādir, 2012 AD).
- Al-Būşīrī, Aḥmad ibn Abī Bakr. "Ithāf Al-Khayrah Al-Mahrah Bi-Zawā'id Al-Masānīd Al-‘asharah". Investigated by: Yāsir Ibrāhīm. (1st Edition, Riyadh : Dār al-waṭan, 1999 AD).
- Al-Tamīmī, Muḥammad ibn Khalīfah. "Mu‘taqad Ahl Al-Sunnah Wa-Al-Jamā‘ah Fī Tawḥīd Al-Asmā’ Wa-Al-Şifāt". (1st Edition, Riyadh: Aḍwā’ al-Salaf, 1999 AD).
- Al-Jazzār, Najlā’. " The educational Implications Derived from Sūrat al-şaff and Their Effects; Objective Study". (Master's Thesis. unpublished. The Islamic University, Gaza). (2020 AH).
- Khattab, Amer Muhammad. The Educational Implications in Sūrat Yaşīn: An Analytical Study. Arabian Peninsula Journal for Research and Evaluation. Vol. (1), (p. 4), (2020 A.D.), 46-68.
- Khatatbah, Adnan Muştafa Ibrahim. The doctrinal Basis of Islamic Education. (PhD Dissertation, unpublished, Yarmouk University - Irbid) (2006 AD).
- Al-Dānī, Aḥmad ibn Ṭāhir. "al-Īmā’ Ilā Aṭrāf Aḥādīth Kitāb Al-Muwatta’". Investigated by: Riḍā Bū Şamah aljzā’ry - ‘Abd al-Bārī ‘Abd al-Ḥamīd. (1st Edition, Riyadh, : Al-Ma‘ārif Publishing and Distribution Bookstore, 2003 AD).
- Al-Dulajan, Huda bint Dulajan. Sūrat Al-Şaff: An Objective Interpretive Study. Journal of the Imam Al-Shatibi Institute for Quranic Studies, Volume (5), (p.10), (2010 AD): 90-139.
- Al-Zamili, Ahmed Ali. "The Qur’anic Verses Contained in the Response To The Opposite Heresies, A Doctrinal Study." (PhD Dissertation. Unpublished. The Islamic University - Madinah). (1438 AH).
- Al-Sa‘dī, ‘Abd Al-Raḥmān Ibn Nāşir. "Taysīr Al-Karīm Al-Raḥmān Fī Tafsīr Kalām Al-Mannān". Investigated by: ‘Abd al-Raḥmān al-Luwayḥiq. (1st Edition, Risālah Foundation, 2001 AD).
- Al-Saqqar, Monqiz. Did the Bible preach Muhammad – Peace be upon Him -? (1st edition, Dar Al-Islam for Publishing and Distribution, 2007 AD).
- Al-Sam‘ānī, Maṣūrah ibn Muḥammad. "Tafsīr Al-Sam‘ānī". Investigated by: Yāsir ibn Ibrāhīm - Ghunaym ibn ‘Abbās. (1st Edition, Riyadh : Dār Al-Waṭan, 1997 AD).
- Al-Suyūfī, Jalāl al-Dīn, ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. "al-Itqān Fī ‘ulūm Al-Qur’ān". Investigated by: Muḥammad Abū al-Faḍl. (No edition, The Egyptian General Book Authority, 1974 AD).
- Sharaf Al-Dīn, Ja‘far. "Al-Mawsū‘ah Al-Qur’ānīyah Khaşā’iş Al-Suwar". Investigated by: ‘Abd al-‘Azīz ibn ‘Uthmān altwjzy. (1st Edition, Beirut : Dār al-Taqrīb bayna al-madhāhib al-Islāmīyah, 1420 AH).

- Al-Shinqīfī, Muḥammad Al-Amīn. "Aḍwā' Al-Bayān Fī Īdāḥ Al-Qur'ān Bi-Al-Qur'ān". (5th Edition, Riyadh : Dār 'Aṭā'āt Al-'Ilm, Beirut: Dār Ibn Ḥazm, 2019 AD).
- Salah, Halima Ahmed. The Educational Contents in Surat Al-Imran: An Analytical Study. Arabian Peninsula Journal for Research and Evaluation, Vol. (1), p. 5, (2020): 94-117.
- Al-Ṭabarānī, Sulaymān Ibn Aḥmad. "Al-Mu'jam Al-Awsaṭ". Investigated by: Ṭāriq ibn 'wḍ and 'Abd al-Muḥsin al-Ḥusaynī. (No Edition, Cairo : Dār al-Ḥaramayn, 1995 AD).
- Al-Ṭabarī, Muḥammad Ibn Jarīr. "Tafsīr Alṭbry-Jāmi' Al-Bayān 'an Ta'wīl Āy Al-Qur'ān". Investigated by: 'Abd Allāh al-Turkī. (1st Edition, Dār Hajar for printing, Publishing, Distribution, and Advertising, 2001 AD).
- al-'Ulaymī, Mujīr Al-Dīn. "Fath Al-Raḥmān Fī Tafsīr Al-Qur'ān". Investigated by: Nūr al-Dīn Ṭālib. (1st Edition, Dār al-Nawādir, 2009 AD).
- Mālik, Ibn Anas. "Al-Muwaṭṭa'". Investigated by: Muḥammad al-A'zamī. (1st Edition, Abu Dhabi: Zayed Bin Sultan Al Nahyan Foundation for Charitable Works, 2004).
- Al-Marāghī, Aḥmad ibn Muṣṭafā. "Tafsīr Al-Marāghī". ((1st Edition, Egypt, Muṣṭafa Al-Babi Al-Halabi Library and Printing Company and his Sons, 1946 AD).
- Muslim, Ibn Al-Ḥajjāj. "Al-Jāmi' Alṣḥyḥ-Ṣaḥīḥ Muslim". (10th Edition, Turkey : Dār al-Ṭibā'ah al-'Āmirah, 1334 AH).
- Mashabi, Sanaa Salem. The Educational Implications in Surat Al-Ahzab: An Objective and Applied Study. (Master's thesis. Unpublished. Al-Madinah International University - Kuala Lumpur). (2018 AD).
- Al-Nawawī, Yaḥyá Ibn Sharaf. "Ḥilyat Al-Abrār Wa-Shi'ār Al-Akhyār Fī Talkhīṣ Al-Da'awāt Wa-Al-Adhkār Al-Muṣṭaḥabbah Fī Al-Layl Wa-Al-Nahār". Investigated by: Muḥyī al-Dīn Maṣṭū. (No Edition, amascus-Beirut, Dar Ibn Katheer, 1990).
- Al-Wāhidī, 'Alī ibn Aḥmad. "Asbāb Al-Nuzūl". Investigated by: 'Iṣām ibn 'Abd al-Muḥsin alḥmydā. (2nd Edition, Dammam : Dār Al-Iṣlāḥ, 1992 AD).
- Wānzh, Su'ād Muṣṭafā. "Sūrat Al-Ṣaff: An Objective Analytical Study. (Unpublished Master's Thesis, University of Islamic Sciences - Kuala Lumpur). (2012 AD).





فهرس الموضوعات

- المستخلص..... ٣١
- المقدمة..... ٣٥
- ◆ مشكلة الدراسة وأسئلتها:..... ٣٧
- ◆ أهداف الدراسة:..... ٣٨
- ◆ أهمية الدراسة..... ٣٨
- ◆ مصطلحات الدراسة:..... ٣٩
- ◆ منهجية الدراسة:..... ٣٩
- ◆ الدراسات السابقة:..... ٣٩
- ◆ تعقيب على الدراسات السابقة:..... ٤٤
- ◆ خطة البحث:..... ٤٧
- المبحث التمهيدي:..... ٤٩
- ◆ أولاً: تسميتها:..... ٤٩
- ◆ ثانياً: نزولها:..... ٤٩
- ◆ ثالثاً: عدد آياتها:..... ٥٠

- ٥٠ رابعًا: سبب نزولها: ◆
- ٥١ خامسًا: موضوعاتها: ◆
- ٥٢ المبحث الأول: المضامين التربوية المستنبطة من سورة الصف
- ٥٢ المطلب الأول: المضامين العقدية المستنبطة من سورة الصف:
- ٦١ المطلب الثاني: المضامين التعبديّة المستنبطة من سورة الصف:
- ٦٤ المطلب الثالث: المضامين التعليمية المستنبطة من سورة الصف:
- ٦٧ المبحث الثاني: الأهداف التربوية المستفادة من سورة الصف
- ٦٧ المطلب الأول: سورة الصف تزود المسلم بالأهداف المعرفية:
- ٦٩ المطلب الثاني: سورة الصف تزود المسلم بالأهداف المهارية:
- المطلب الثالث: سورة الصف تزود المسلم بالأهداف الاجتماعية والأخلاقية:
- ٧١
- ٧٣ الخاتمة
- ٧٥ ثبت المصادر والمراجع
- ٧٨ رومنّة المصادر والمراجع
- ٨١ فهرس الموضوعات



TADABBUR JOURNAL

Refereed Scientific Biannual Journal specialized in the Arbitration and Publication of the Researches and Studies related to the Areas of Meditating on the Holy Qur'an

Issue No. (14) Year 7/ Rajab 1444 AH, corresponding to January 2023

(Issn-L): 1658-7642

Q1: 0.375 (2021) معامل تاثير ارسيف لعام

﴿ كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [ص: ٢٩]

TADABBUR JOURNAL Index:

- ☀ **The educational implications deduced from Surat Al-Saff and its educational objectives**
Dr. Mahdi Majed Rizq Ahmed
- ☀ **Aspects of Rhetorical Exegesis In Backgrounding the Apparently- deserving Foregrounding in the Holy Quraan**
Professor Ahmed Mohammed Mahmoud Saeed
- ☀ **"the Qur'an's approach in establishing kinship and demonstrating its virtues"**
SALAMA ABDENNASSER
- ☀ **The Conclusion in What Scholars of Exegetics Stated as "Complete Stopping" and its Impact on the Meaning from the Beginning of the Holy Quran till the End of Al-Kahf Verse (Collection and Study)**
Dr. Adel bin Saad Al-Johani
- ☀ **Aspects of Interpretation and Eloquence in the Hadiths where the Prophet Stated Verses of the Holy Quran» Compiled and Studied**
Dr. Hassan bin Awaadh bin Belal Al-Oufi
- ☀ **Report about «The Overall Tafseer of Quran»**
published by Aldorar Alsaniyyah Foundation



1658-7642

25 SR



ISSN